



كلية الحقوق والادارة العامة

دائرة القانون

مقترح بحث بعنوان :

جريمة الاتجار بالبشر: عمالة الاطفال في فلسطين

(دراسة حالة)

قدم هذا المقترح استكمالاً لمسابقة بحثية حول الاطفال

إعداد الطالبة : دعاء رجب

الرقم الجامعي : 1121965

2017

تمهيد:

في الاونة الاخيرة ومع التطور الذي يشهده العالم أجمع، يتطور مفهوم الجريمة عموماً وجريمة الاتجار بالبشر خصوصاً، فهذه الجريمة هي من الجرائم التي عرفت البشرية منذ فجر التاريخ. وتعد من أقبح الجرائم التي تنتهك أهم حقوق وحريات الانسان وهي -بكافة أشكالها- تعمل على سلب الضحية حقها في الحياة الكريمة الذي يعتبر أهم حق تملكه في الحياة، كما أنها تحط من قيمة ومكانة الانسان لتهبط به الى منزلة تساوي منزلة الحيوان.

فجريمة الاتجار بالبشر مرت بمراحل تاريخية عديدة، فهي تعد جريمة تضرب في جذورها عمق التاريخ، وما يميزنا في عصرنا الحالي أنها اتخذت صوراً مستحدثة ومتعددة.

ومن الجدير بالذكر أن جريمة الاتجار بالبشر كباقي الجرائم التي لها أركان وأسباب وصور معينة يتم بتوافرها تكوين الاطار الكامل والواضح لها كجريمة، وهذا ما يساعد في تمييزها عن بعض الجرائم مثل جريمة تهريب المهاجرين على الرغم من إلتقائهما بالعديد من النقاط المشتركة، لذلك فإن هذه الجريمة تحتاج لتحديد ماهيتها من الناحية النظرية تحديداً دقيقاً ونافاً للجهالة، حتى يتسنى البحث في التطبيقات العملية لها وهذا ما سيتم تناوله في متن هذه الدراسة.

وإن أدق وصف يمكن اسقاطه على هذه الجريمة هو تشبيهها بالاعصار المدمر الذي ينهي حياة من يصطدم به، فهذه الجريمة لا تعرف جنس ولا لون للضحية إلا أنها على الرغم من ذلك فقد توغلت واستحوشت في جعل الاطفال الفئة الأكثر استهدافاً من بين فئاتها، فمعظم أشكال واساليب هذه الجريمة تمارس في مواجهة الاطفال، كالعبودية والاستغلال الجنسي والعمل القسري وأعمال السخرة.

فالعمل القسري أو أعمال السخرة هو أحد اشكال هذه الجريمة الواقعة على الاطفال، وهذا ما يشهده الواقع الفلسطيني، فكل شارع من الشوارع الفلسطينية يكاد لا يخلو من الاطفال العاملين، وهذا الحال لا يقتصر على الشوارع بل يتواجد الاطفال العاملين بالعديد من المحال التجارية والمصانع والورش الصناعية، بالتالي فإن هذا الوضع المزدرئ للطفل الفلسطيني المتمثل بعيشه في مستنقع مشاق العمل وهموم ومصاعب الحياة الملازمة والملاصقة به منذ نعومة أظافره.

وعلى الرغم من وجود هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد عالم الطفولة الوردي والتي ظهرت مع ظهور جريمة الاتجار بالبشر بأشكالها المتنوعة وفي ظل التناسق والتشابه بين هذه الظاهرة وتلك الجريمة الا أنها مهملة، وقلة نادرة من المدافعين عن حقوق الطفل ملتفتين لها، وهذا ما يجعل من شأن البحث ودراسة هذا الموضوع أمر هام وضروري، لذلك سيكون هذا الجزء هو الجزء الاهم في هذه الدراسة.

إشكالية الدراسة:

على الرغم من وجود اتفاقيات دولية لمكافحة جريمة الاتجار بالبشر إلا أن هذه الجريمة مازالت منتشرة ولو اختلفت الصور.

وتعتبر ظاهرة استغلال الاطفال في العمالة أحد أكبر اشكال الاستغلال المنتشرة في فلسطين، فهل يمكن تكييفها باعتبارها أحد صور جريمة الاتجار بالبشر وفقا للاتفاقيات الدولية والقانون المحلي؟

أهمية الدراسة:

يتسم موضوع الدراسة- عمالة الاطفال كأحد اشكال الاتجار بالبشر- بالجدة والحدائثة والواقعية، وبحاجة للدراسة بسبب أهميته النابعة من معاصرته للوقت الحالي ومن كونه حدث مهم في الساحة الفلسطينية على الصعيد الفلسطيني بالدرجة الاولى حيث بحسب احصائيات جهاز الاحصاء المركزي الفلسطيني انه حوالي 65 ألف طفل 6.5% من اجمالي عدد الاطفال في الفئة العمرية 5-14 سنة هم أطفال عاملين سواء بأجر او بدون أجر عام

2010، 8.0% في الضفة الغربية و3.1 في قطاع غزة، حيث نسبة الاطفال الذكور المنخرطين في العمل هي الاعلى 7.7% مقارنة بالاطفال الاناث 4.2%¹.

وبالدرجة الثانية فهو مهم على الصعيد الدولي فمن ناحية تعتبر الجريمة محل هذا الموضوع جريمة عابرة للحدود ومن ناحية اخرى فقد شهد العالم أجمع في الاونة الاخيرة غزو مستعّر لهذه الجريمة.

بالاضافة الى انه يتسم بالخطورة; حيث انه يشكل انتهاك لحقوق وحرّيات البشر التي تعتبر من أسمى الحقوق التي سعت البشرية للحفاظ عليها على مر تاريخ البشرية.

كما أن الموضوع ذو إشكالية واقعية وتطبيقية أكثر منها نظرية، لذلك يتسم البحث أن له أبعاد سمتها الغالبة أنها تطبيقية .

وعلى الرغم من كل هذه الاهمية فإن المشرع الفلسطيني مغيب عن هذا الامر بالتالي التدخل القانوني الفلسطيني شبه منعدم بهذا الخصوص.

أسئلة الدراسة:

- ما تعريف جريمة الاتجار بالبشر وما هي أحكامها الموضوعية؟
- كيف تمت معالجة جريمة الاتجار بالبشر بالقانوني المحلي الفلسطيني والدولي؟
- ما هي عمالة الاطفال وما هي الحقوق التي نص عليها القانون بشقيه المحلي والدولي للطفل؟
- ما هي أعمال السخرة التي تعتبر شكل من أشكال الاتجار بالبشر وما علاقتها بعمالة الاطفال؟

هدف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة الى الاحاطة القانونية الكاملة بجريمة الاتجار بالبشر, اي الفهم القانوني الكافي لها من خلال معرفة ماهيتها واسبابها واركائها واشكالها.

¹ الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني, سلسلة إحصاءات الطفل رقم (15), أطفال فلسطين قضايا واحصاءات التقرير السنوي 2012

http://www.pcbs.gov.ps/Portals/_PCBS/Downloads/book1862.pdf.

- ثم الامام بكل القوانين والمعاهدات الدولية التي ناهضتها مع البحث في اهم الجوانب الاجرائية التي قام بها المجتمع الدولي بالتعاون فيما بين الدول لمكافحة, بالمقابل البحث في دور القوانين المحلية الفلسطينية بهذا الموضوع.

- بالاضافة للبحث في ظاهرة عمالة الاطفال في فلسطين من المنظور القانوني.

- ثم الربط بينها وبين أعمال السخرة كأحد أشكال جريمة الاتجار بالبشر كمحاولة لاسقاط جريمة الاتجار بالبشر على ظاهرة عمالة الاطفال في فلسطين في ظل جميع الظروف المختلفة الخاصة بالوضع الفلسطيني بشكل عام وبوضع الطفل الفلسطيني بشكل خاص.

نطاق الدراسة:

يقتصر نطاق هذه الدراسة على دراسة جريمة الاتجار بالبشر بشكل عام ثم التخصص بفئة معينة من الفئات المستهدفة في الاتجار بالبشر ألا وهي فئة الاطفال وذلك سيكون أيضاً مقتصرأ على أسلوبان من أساليب الاتجار بهم وهما أسلوبا العبودية والعمل القسري (أعمال السخرة).

كما سيكون النطاق المكاني للبحث الضفة الغربية، أما نطاقه الزمني فهو غير محدد بفترة زمانية معينة نظراً لطبيعة موضوع الدراسة الذي يتميز بأنه قديم ومستحدث بذات الوقت، فهو مرتبط ارتباط وثيق بتاريخ البشرية منذ عصر الرجل البدائي ومستمر باستمرار الجنس البشري، لكن يمكن القول بأن الدراسة ستشمل بالتقريب السنين الاخيرة من القرن الواحد والعشرين بسبب أن في هذه السنوات الاخيرة انتشرت هذه الجريمة بشكل مستقل وبشكل مستحدث.

وبالنسبة لنطاقه القانوني، فسيتم دراسة البحث بالاستناد للقانون الدولي والمعاهدات والاتفاقيات الدولية المنظمة للموضوع، أي سيتم تحكيم القانون الدولي في هذا الموضوع مع عدم إهمال التطرق للمنظومة القانونية المحلية الفلسطينية خلال البحث في حيثيات الدراسة.

منهجية الدراسة وأدواتها:

ستعتمد الدراسة بالاساس على المنهج التحليلي، حيث سيتم التطرق للمعاهدات والاتفاقيات التي تنظم وتتناول جريمة الاتجار بالبشر، ثم دراسة ظاهرة عمالة الاطفال في فلسطين، بعد ذلك سيتم إسقاط هذه النصوص القانونية على أحداث وظروف هذه الظاهرة، ليتم بعدها الخروج بقاعدة عامة تلائم هذه الحالة ثم تطبيقها عليها للتوصل الى نتائج وآثار تطبيق هذه

النصوص على واقع ظاهرة عمالة الاطفال في فلسطين من الناحية القانونية، وعلى المستقبل القانوني لها.

كما سيتم مقارنة جريمة الاتجار بالبشر بشكلها المتمثل بالعمل القسري و عمالة الاطفال وفقاً لأحكام القانون الدولي لإخراج أوجه الشبه والإختلاف.

وفيما يتعلق بأدوات البحث، فسيتم استخدام أدوات البحث المكتبي من خلال مراجعة المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع، أي البحث في المراجع المتمثلة في النصوص القانونية والاتفاقيات والمعاهدات الدولية، والمصادر المتمثلة بالكتب والمنشورات والدوريات التي تناولت هذا الموضوع، بالإضافة لاستخدام المقابلات مع ذوي الاختصاص بهذا الشأن.

الدراسات السابقة:

هنالك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الاتجار بالبشر، وعلى الرغم من تناول أغلب الدراسات لهذه الجريمة وشرحها شرحاً سليماً وسلساً من الناحية القانونية الا أنه كان هنالك قصور واضح في الجزئية التي تختص بها هذه الدراسة ولاسيما نقص واضح في الادبيات التي تناولت جريمة الاتجار بالبشر في فلسطين على كافة اشكالها، فدراسة دهام اكرم عمر " جريمة الاتجار بالبشر " على الرغم من تناولها شرح كافٍ و وافٍ عن هذه الجريمة ومع توفيق المؤلف في شرحه لاحكام الموضوعية والاجرائية في جريمة الاتجار بالبشر الا انه لم يتعمق في مسألة عمالة الاطفال وانما اكتفى بلمحة بسيطة عن الموضوع .

وكذلك دراسة عبد القادر الشخلي " جرائم الاتجار بالاشخاص والاعضاء البشرية وعقوباتها في الشريعة والقوانين العربية والقانون الدولي " مع أنه تناول بشيء من التفصيل بما يتعلق بفئة الاطفال كواحدة من الفئات المستهدفة في هذه الجريمة الا انه ايضاً لم يقدم ما يفيد هذه الدراسة كونها تخصص مكانيا بالضفة الغربية .

أما بالنسبة لدراسة الاء ربيعي " جريمة الاتجار بالبشر، دراسة مقارنة- فلسطين " فقد قدمت الباحثة فيها شرحاً تفصيلياً ووافياً بما يتعلق بهذه الجريمة في فلسطين إلا أنها كانت دراسة بسيطة وقصيرة وعلى الرغم من أهميتها – بتناولها حيثيات هذه الجريمة في الواقع الفلسطيني إلا أنها لم تتوسع بالشرح بما فيه الكفاية.

خطة الدراسة:

سيتم اعتماد نظام المباحث والمطالب والفروع في هذه الدراسة، ولغايات ذلك تم تقسيم خطة الدراسة الى مبحثين رئيسيين، كل مبحث متفرع عن مطلبين وكل مطلب له فرعين.

مقدمة

المبحث الاول: ماهية جريمة الاتجار بالبشر وكيفية تنظيمها قانونياً

المطلب الاول: التعريف الكامل لجريمة الاتجار بالبشر, وبيان أحكامها الموضوعية

الفرع الاول: تعريف الاتجار بالبشر لغةً واصطلاحاً وقانوناً, وتطورها التاريخي

الفرع الثاني: أسباب وأركان وصور جريمة الاتجار بالبشر

المطلب الثاني: معالجة القانون بشقيه المحلي(اللسطيني) والدولي لجريمة الاتجار بالبشر

الفرع الاول: جريمة الاتجار بالبشر في ضوء القانون الفلسطيني

الفرع الثاني : جريمة الاتجار بالبشر في القانون الدولي

المبحث الثاني : عمالة الاطفال في فلسطين وأعمال السخرة كأحد أشكال الاتجار بالبشر

المطلب الاول: عمالة الاطفال وحقوق الطفل

الفرع الاول: تعريف الطفل كما ورد في القانون الفلسطيني والقوانين الدولية , وأبرز

الحقوق الاقتصادية له, وتعريف عمالة الاطفال

الفرع الثاني:مدى انتهاك عمالة الاطفال لحقوق الطفل في ظل القوانين النازمة لها والاطار

القانوني الناظم لعمالة الاطفال

المطلب الثاني: أعمال السخرة كأحد أشكال الاتجار بالبشر وعلاقتها بعمالة الاطفال في

فلسطين

الفرع الاول: التعريف المفصل لأعمال السخرة مقارنة بتعريف عمالة الاطفال
الفرع الثاني: إسقاط الحالة الدراسية للبحث على أعمال السخرة كأحد أشكال جريمة الاتجار
بالبشر

الخاتمة

المصادر والمراجع:

- 1- البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة.
- 2- البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الاباحية.
- 3- البروتوكول للعمل لاتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية باليرمو, 2000.

- 4- اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 29, 1930.
- 5- بروتوكول الامم المتحدة لمنع الاتجار بالبشر.
- 6- الاتفاقية حول العبودية, 1956.
- 7- اتفاقية حقوق الطفولة والاتفاقية حول منع اسوأ اشكال عمالة القاصرين رقم 82.
- 8- مؤتمر الامم المتحدة الثالث عشر لمنع الجريمة والعدالة الجنائية.
- 9- سلمان، زهراء ثامر. المتاجرة بالاشخاص. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2012.
- 10- المشهداني، اكرم عبد الرزاق. جرائم الاتجار بالبشر. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الادارية في القاهرة، 2013.
- 11- تقرير التنمية لعام 2009 الصادر عن موقع تقارير التنمية الانسانية العربية.
- 12- البحيري، أميرة محمد بكر. الاتجار بالبشر وبخاصة الاطفال. القاهرة: دار النهضة العربية، 2011.
- 13- مرزوق، وفاء. حماية حقوق الطفل في ظل الاتفاقيات الدولية. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية، 2010.
- 14- الناعوق، علي سالم. حقوق الانسان. غزة: المحامون العرب من أجل حقوق الانسان.

الفهرس